

رحيل

قابلتُها
بعدَ الفراقِ
وغربتِي.
كانت تسيّرُ على
طريقِ الشَّوكِ
حافيةً القدمَ.
كان الفراقُ خيارَها.
فلمَ الندَمُ؟!
أتظنُّ أنَّ الحبَّ
يُولَدُ من عدمٍ؟!
مازلتُ أسكنُ نبضَها.
أنا في حنايا النَّفسِ
لا أنوي الرَّحيلَ.
فلتهجّري أو فاغدري
لكنّني لن أبرحَ القلبَ
العليلَ.

سأظلُّ في أعماقِ
نفسِكَ كالبقايا
من ضميرٍ.
سيرى على الأشواكِ
حافيةً القدم.
هياً اسْكُبْنِي من لهيبِ
مُحْتَدِمٍ.
لكنْ رحيلي من فؤادِكَ
مُسْتَحِيلٍ.
تتساقطُ الأمطارُ
ينسدِلُ السَّتارُ.
نظراتُها كانت
دموعاً واعتذاراً.
لكنْ خُطانا
قد تمادت
في الرَّحِيلِ.

=====